الكلية	**العلوم الاسلامية**
القسم	**الفقه واصوله**
المادة باللغة الانجليزية	Educational Psychology
المادة باللغة العربية	**علم النفس التربوي**
المرحلة الدراسية	**الثانية**
اسم التدريسي	**اسامة عبدالكريم عبدالله**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	Cognitive explanations of education
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**التفسيرات المعرفية للتعليم**
رقم المحاضرة	**12**
المصادر والمراجع	علم النفس التربوي حنان عبدالحميد العناني
	علم النفس التربوي هناء الفلفلي
	علم النفس التربوي عبدالمجيد النشواتي

محتوى المحاضرة

المحاضرة الثانية عشر

(التفسيرات المعرفية للتعليم)

أولاً :النظريات المجالية:

مقدمة

ظهرت هذه النظريات كرد فعل للنظريات الإرتباطية للتعلم التي نادت بأن التعلم يحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين مثيرات واستجابات، بينما نادت النظريات المجالية بأهمية الإدراك والفهم في عملية التعلم، فيرى المجاليون أن التعلم يحدث نتيجة لإدراك الكائن الحي للعلاقات المتعددة الموجودة بين مكونات الموقف التعليمي، وهم بهذا لا يؤكدون ارتباط المثير بالاستجابة بل يؤكدون أهمية الموقف الكلي أو المجال وأهمية الدور الذي تقوم به عملية الإدراك.

فهذه النظريات تنظر إلى السلوك نظرة تختلف كلية عن نظرة النظريات الارتباطية، فالسلوك في موقف ما يخضع لقواعد تنظيم المجال الذي يوجد فيه الفرد, ومن النظريات المجالية، نظرية الكشتالت لكوهلر ونظرية المجال ليفين وفيما يلي عرض لهاتين النظريتين:

(نظرية الكشتالت)

مقدمة

تعد نظرية الكشتالت إحدى النظريات المجالية، وكلمة كشتالت كلمة ألمانية ومعناها الشكل أو النمط.

وتعرف الكشتالت بأنه كل متسق أو منتظم أو ذا معنى قابل للإدراك تحكمه علاقات بين مكوناته، وهذه العلاقات هي التي تعطيه صفة الكل، وتميزه عن المجموع.

وهي تفسر الأساس الذي تقوم عليه النظرية، وهو أن السلوك يتصف بالكلية، بمعنى أنه السلوك وحده معينة نتيجة لوجود الكائن الحي في موقف معين، وهذا الموقف يتميز ببعض العوامل التي تؤثر على الكائن الحي فتجعله يستجيب له بطريقة معينة حتى يحقق تكيفه وتوافقه مع هذا الموقف.

وعلماء الكشتالت لا ينظرون إلى السلوك النظرة التحليلية الميكانيكية التي يأخذ بها علماء نفس الاتجاه السلوكي الارتباطي، بل أنهم ينظرون إلى السلوك نظرة كلية بمعنى أن السلوك غير قابل للتحليل ومن أبرز علماء الكشتالت فرتيمر وكوفكا وكوهلر.

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في نظرية الكشتالت:

1- **الاستبصار** :هو حالة الادراك المفاجئ للعلاقات التي تحكم بنية أو تركيب أو صيغة الموقف المشكل واعادة تنظيم هذه العلاقات على نحو جديد.

كما يعرف بأنه حدوث تغيير مفاجئ في ادراك المعنى أو المغزى أو الدلالة أو التنظيم بحيث يؤدي هذا التغير إلى حل الموقف المشكل.

والاستبصار هو نوع من الفهم أو هو الوصول إلى الفهم الكامل للعلاقات التي تحكم عمل الأشياء وهو هدف التعلم وغايته.

2- **المعنى :**يعرف بأنه خبرة شعورية عقلية أو معرفية متمايزة بدقة ومحددة بوضوح تحدث حين تتكامل الرموز والمفاهيم والدلالات وتتفاعل مع بعضها البعض لتكون معنى قابل للإدراك.

3-**التوازن والاتساق المعرفي :**هو إيجاد نوع من الانسجام بين الخبرات السابقة لدى الفرد وما يراد اكتسابه من خبرات جديدة من ناحية واستبصار الموقف المشكل والوصول إلى حل له ومن ثم استعادة التوازن المعرفي من ناحية أخرى.

تجارب كوهلر: أجرى كوهلر معظم تجاربه على أحد القرود من فصيلة الشمبانزي، وهي أعلى فصائل القردة ذكاءاً.

التجربة الأولى

ادخل كوهلر قرداً جائعاً في قفص مغلق فيه بعض الموز وفي طرف أحد هذا القفص وضع كوهلر صندوقاً لا يستطيع القرد الحصول على الموز إلا باستعمال الصندوق كسلم يصعد فوقه، فالقرد لم يسبق أن استعمل هذا

الصندوق من قبل.

استمر كوهلر في تعقيد المشكلة، وذلك بزيادة عدد الصناديق ورفع الموز إلى أعلى بحيث لا يستطيع القرد الحصول على الموز إلا بوضع هذه الصناديق فوق بعضها واستعمالها كسلم يصعد فوقه لإنزال الموز.

لاحظ كوهلر أن القرد بعد عدد كبير من المحاولات الفاشلة والشعور بحالة الاحباط فجأة وضع القرد الصندوق أو الصناديق فوق بعضها تحت الموز وصعد فوقه وتناول الموز.

التجربة الثانية

وضع كوهلر القرد في قفص ووضع بعض الموز خارج هذا القفص بحيث تكون في غير متناول يده.

وضع كوهلر عصا قريب من القرد داخل القفص وفي متناول يده، حاول القرد الوصول بيده إلى الموز ولكن هذا بطبيعة الحال مجهوداً فاشلاً مما جعله يستسلم للموقف بعد فترة من الزمن استرعى انتباه القرد إلى هذه العصى فاتجه إليها فجأة وأخذها وجذب بها الموز.

تفسير عملية التعلم في ضوء التجارب السابقة:

1-سلوك القرد صادر عن حالة التوتر النفسي التي وجد فيها أثناء التجربة كجوعه.

2- يهدف سلوك القرد إلى الحصول على الموز، وهو الشيء الوحيد لإزالة حالة التوتر لإشباع الدافع.

3- يوجد عائق يحول دون الوصول إلى الهدف وإزالة حالة التوتر.

4- بعد عدد من المحاولات الفاشلة استطاع القرد أن يدرك المجال الذي يحيط به إدراكاً واضحاً، ويكون علاقات إرتباطية لم يسبق أن وجدت في خبرته السابقة.

5- مقدرة القرد على تغيير استجاباته بما يتفق والموقف التجريبي.

6- تميز التعلم بعنصر المفاجأة أي أن التقدم في سلوك الحيوان نحو حل المشكلة لم يكن تدريجياً.

مبادئ التعلم في نظرية الكشتالت: هناك بعض المبادئ التي تنظم عملية التعلم عند اصحاب نظرية الكشتالت هي:

1- أن الإدراك الكلي سابق على الإدراك الجزئي، فالفرد عندما يدرك شيئاً معيناً يخرج أول ما يخرج بانطباع عام وكلي ومبهم، ثم يأخذ تدريجياً في إدراك التفاصيل والجزئيات, فالطفل الصغير يستجيب لوجود أمه ككل دون أن يميز أنفها أو عينها أو لون بشرتها، بل يستجيب لها من حيث هي وحدة واحدة.

2- يتم التعلم عن طريق التميز بين عناصر الموقف، فالإنسان يدرك العناصر المكونة للموقف على انها ذات استقلال، وفي نفس الوقت لها علاقة بغيرها من العناصر الأخرى الموجودة معها في الموقف، فالتعلم كالإدراك يسير من الكليات المبهمة إلى الجزئيات المتصلة الدقيقة.

3- إعادة تنظيم أجزاء المجال، فبعد أن يتم تحليل الموقف وإدراك أجزائه وإدراك علاقة كل بالأخر، فأن الإنسان يسعى إلى صياغة هذه الأجزاء في كليات جديدة، وذلك لحل المشكلة التي تواجهه، وذلك عن طريق وضع تنظيم جديد للأجزاء التي أدركها.

4- التعميم :ويبدو التعميم واضحاً عندما يستخدم الفرد أحد الموضوعات التي سبق له أن استخدمها في مواقف جديدة تختلف عن المواقف الأولى التي استخدمها فيها.

5- استعادة التوازن المعرفي :يعد دافع أساسي للتعلم، فعندما يواجه الكائن الحي مشكلة ما، فأن حالة من عدم التوازن المعرفي تظهر عند الفرد فيسعى للوصول إلى حل المشكلة، واستعادة التوازن المعرفي، وهذا التوازن يتيح له قدر كبير من الإشباع يبقى أثره معززاً لاستمرار حالة التوازن كلما واجهته مشكلة أخرى ومن ثم صياغة مهام التعلم في شكل مشكلات تتطلب الحل.

التطبيقات التربوية لنظرية الكشتالت:

1- من مهام المعلم ربط المادة العلمية بالواقع، فالتوجه الرئيسي في ظل نظرية الكشتالت هو التركيز على عاملي المعنى والفهم، بالإضافة إلى ضرورة الربط في عرضه للمادة العلمية بين الجزء والكل، فالأسماء أو الأحداث التاريخية تكون ضئيلة المعنى ما لم تكن مرتبطة بالسياق المعاصر لها.

2- يجب على المعلم أن يساعد الطالب على اكتشاف ورؤية العلاقات وتنظيم الخبرات في أنماط أو وحدات كشتالتية ذات معنى وأن يقسم المقرر الدراسي إلى وحدات ترتبط ببعضها البعض في معنى يحتويها.

3- يقوم المعلم بعرض المادة العلمية في شكل بنية جيدة التركيب، وذلك بمساعدة الطالب على رؤية الحقائق والأفكار والكشف عنها باعتبارها جزء من معرفة تكون مفهوماً عاماً أكبر, فالأفكار والمعلومات تكتسب قيمها في انتظامها واتساقها، وعلاقتها ببعضها البعض، وهنا يكون الكل أكبر من الأجزاء التي تكونه.

جامعة الأنبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR